

## دراسة بنيوية جنيتيكية في الشعر "صمت من أجل غرة" لمحمود درويش عند

### نظرية لوسيان غولدمان

Muhdie Amir Karim  
Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga  
muhdieamirk@gmail.com  
Jauharotul Firdaus  
Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga  
jauharoh.frds@gmail.com

**Abstract:** Poetry is a form of expression by a poet in describing a certain thing. It is the same with Sumtu poetry, which describes Palestine's longing for Gaza. This study aims to determine the form of the intrinsic and extrinsic elements in Mahmud Darwish's *Sumtu Min Aji Ghazah* based on Goldman's perspective. This research is a descriptive qualitative study with a genetic structuralism approach. In collecting the data, the researcher applied reading and note-taking techniques. Then, they were analyzed based on the Miles and Huberman model. The results showed that the concept of human facts were the problems of misery, oppression, and human violence in Palestine. The concept of a collective subject was a representation of two large conflicting groups consisting of the Israeli Society as superior and the Gazan people as inferior. This poem's world view is to reveal the author's partiality to the Palestinian people to face Israeli oppression. Besides, the concept of understanding - explanation describes societal factors and individual factors. The social factor was also the author's concern for the social situation around him caused by humanitarian problems that never end. Meanwhile, the individual factor that appeared in the poetry reflects the author's thoughts and feelings towards humanitarian problems that never stop in his country.

**Keywords:** Mahmud Darwish, Rebellion, Sumtu Poetry, Genetic Structuralism

## المقدمة

الانعكاس أو التصميم للثقافة، ووجود الفكر المعين عند نشأة العمل. وهنا تصبح البنيوية الجنييتيكية نظرية قادرة على بناء المجتمعات، أو الحقائق الإنسانية أو الحقائق الاجتماعية، والأراء العالمية للمؤلف، والعناصر الباية للعمل الأدبي مثل المواضيع، والمؤامرات، والإعدادات، والشخصيات والصلابة، ووجهة النظر، وأساليب اللغة. لذلك يمكن الاستنتاج من هذه النظرية، أن الباحث يقدر أن ينظر إلى العمل الأدبي من وجهتين في وقت واحد، الجوانب الداخلية والخارجية.

هذا البحث ليس دراسة جديدة ولكن هناك بعض الدراسات السابقة التي يمكن استخدامها كدراسة مكتبية تتعلق بالبنيوية للوسيان غولدمان. أولاً، أقام آري خيرالرجال ونورالدين البحث (2014) بعنوان "قيمة التربية الأخلاقية في قصيدة الإمام شافعي (دراسة البنيوية الجنييتيكية)". يهدف هذا البحث إلى الكشف بعمق عن قيم التربية الأخلاقية الموجودة في قصائد الإمام شافعي التي تصل إلى 19 بيتاً. أما نتائج هذا البحث يدل أن هناك قيماً للتربية الأخلاقية في قصيدة الإمام

في تطوّر الأعمال الأدبية، لم تركز الدراسة على العناصر الداخلية فحسب، بل امتدت إلى العناصر الأخرى. وهذه هي العناصر خارج الأعمال الأدبية. وهو يقوم على حقيقة أن العمل الأدبي لا تأتي من القوة الخيالية للمؤلف وحده، بل هناك العوامل الثقافية والاجتماعية أيضاً. البنيوية الجنييتيكية هي نظرية تحت مظلة علم الأدب الاجتماعي. ولد البنيوية الجنييتيكية علماء الاجتماع الفرنسي، لوسيان غولدمان. وسبب ظهورها عدم الاقتناع بمنهج الهيكلية التي تركز دراستها على العناصر الداخلية فقط بغير النظر إلى العناصر الخارجية للعمل الأدبي، حيث تعتبر الأعمال الأدبية منفصلة عن سياقها الاجتماعي. في دعم نظرية البنيوية الجنييتيكية، بني غولدمان أصنافاً مترابطة، وهي الحقائق البشرية، والمواضيع الجماعية، ورؤية العلم للمؤلف، وفهم التفسير.

بالمراجعة التاريخية فيمكن فهم الأعمال الأدبية في سياق الاجتماع المجتمعي ورائها. فالأعمال الأدبية ليست خيالية وشخصية فحسب، بل هي

نظرة عالم المؤلف تحيط بثلاثة أشياء، وهي ست الأشعار بتصوير الاجتماعية في إندونيسيا وأمريكا وهي أدعو اسمك، وتوحيد البغايا من مدينة جاكرتا، ورسالة النشالين لصديقه. خمس الأشعار تحتوي على التجاوزات البشرية من القيم الأخلاقية والثقافية: إلى م.غ، الغناء الدنيوية، الغناء سوتو لفاطمة و الغناء فاطمة إلى سوتو، ريك من كورونا. وشعران يحتويان على النقد للمؤسسات الدينية: غناء الأوزة والوعظ.

الفرق بين هذه الدراسة والدراسة السابقة هو أن هذه الدراسة سوف تناقش البنيوية بأكملها من العناصر الداخلية حتى العناصر الخارجية أي المفهوم الأساسي يتكون من الحقائق الإنسانية، والمواضيع الجماعية، ووجهات النظر العالمية، وفهم التفسير التي ترتبط بعضها بعضا. أما في الدراسة السابقة ركزت على أحد المفهوم الأساسي فحسب. إما من وجهة نظر المؤلف للعالم، أو الحقائق الإنسانية أو غير ذلك.

بالإضافة إلى بيان خلفية البحث السابق، فالأعمال الأدبية لا ينفصل

الشفاعي، من الصبر والصدق والإخلاص والمعروف وآداب الكلام والحنان وأخلاق الأمة. وهذه القيم هي المبادئ الأساسية للتربية الأخلاقية.

أقام بالبحث الآخر محمد ويلدان شهيد الله وإيفانا سبتي رحايا (2019) بعنوان "الحقائق الإنسانية في مجموعة الأشعار باندورا لأوكا روسميني (دراسة البنيوية الجنيتيكية)". الهدف من هذا البحث معرفة الحقائق الإنسانية الواردة في مجموعة الأشعار باندورا لأوكا روسميني. ونتيجة هذا البحث وجود الحقيقة الإنسانية في شكل 1) جهاد الأم التي تشتاق كثيرا إلى طفلها، 2) حقيقة الطفل سيصبح والدًا في الزمن القادم، 3) حالة البلد الذي لا يلتفت إلى شعبه، 4) كل شخص لديه مرحلة من الحياة حتى وفاته.

والتالي، البحث بعنوان "رؤية عالم المؤلف في مجموعة الأشعار من بلوز لبوني (دراسة البنيوية الجنيتيكية)" لأنيسا لاثاري (2017). فهدف هذا البحث معرفة وجهة نظر عالم المؤلف في مجموعة الأشعار رينرا باستخدام نظرية لوسيان غولدمان في البنيوية. أما نتائج هذا البحث هي أن

المضغوط، والمقصور، بزيادة القافية واختيار الكلمة الخيالية (فردوفو، 2010: 3-6).

للأدب عدة أنواع وهي نوع الأدب الشري والشعري. فالنثر لديه مجموعة متنوعة: القصص القصيرة، والروايات، والرومانسيات (النوع الرئيسي). أما نوع الشعر هو نظام العلامة التي لديها الحد الأدنى من وحدات الوسم مثل المفردات، واللغة المجازية، منها التجسيد، والتشبيه، والاستعارة، والميتوميني. وتلك العلامات لها معنى يستند إلى الاتفاقيات في الأدب. ومن الاتفاقيات في الشعر هي اصطلاحات اللغة: اللغة المجازية، والوسائل الخطائية، وأسلوب اللغة بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، هناك اتفاقيات الغموض والتناقض والهراء. وهناك أيضا الاتفاقيات البصرية المتعلقة بالعمل الأدبي من الشعر كما كتب، مثل هذه الاتفاقيات البصرية تشمل: الأبيات، والخطوط من القوافي، والقوافي، والطباعة. إن الاتفاقية الشعرية في اللغويات ليس لها معنى، ولكن في الأدب لها معنى أو تخلق معنى. (جبراهيم، 2012: 93-94).

بخلفيتها الاجتماعية والثقافية والتاريخية. لذلك، استخدم هذا البحث نظرية البنيوية الجنيتيكية للوجد والوصف على العناصر الداخلية والخارجية في شعر "صمت من أجل غزة" لمحمود درويش.

## الإطار النظري

### أ. الشعر

اصطلاحاً، فإن مصطلح الشعر يأتي من لغة اليونان "صنع / *poeima* أو الصناعة *poesis*". وفي اللغة الإنجليزية يسمى الشعر *poem* أو *poetry*. يُعرّف الشعر بأنه "صنع" و"الصناعة"، لأن من خلال الشعر صنع المرء العالم المعين قد يحتوي على الرسائل أو الصور لأجواء معينة، جسدية أو عقلية. لذا فإن الشعر هو عبارة مرتبة بنمط معين بحيث يمكن أن يكون تعبيراً جميلاً عن نتيجة خيال المرء (الشاعر). الشعر ليس مجموعة جميلة من الكلمات فقط، بل يحتوي على الرسالة الموجودة في الحياة الحقيقية التي يمكن فهمها وأخذ الحكمة منها. وعند سوماردي كان الشعر هو العمل الأدبي يستخدم اللغة كالعنصر الأساسي

إجمالي. والثانية، تبحث في لقطات من الحياة الاجتماعية للمؤلف. والثالثة، تبحث في خلفية الحال وظروف السبب للمؤلف في إنشاء العمل الأدبي. في الحقيقة، ترى نظرية البنيوية الجنيتيكية أن العمل غير مولود تلقائياً ولكن أنشأه المؤلف بناءً على رؤية الأحوال الاجتماعية الواقعة في الزمن الذي أنشأ فيه المؤلف عمله. أو بعبارة أخرى أن المؤلف عند إنشاء العمل يتأثر بالبيئة المحيطة له سواء كانت الاجتماعية أو الثقافية أو العادات أو غير ذلك.

شرح غولدمان في نظريته مفهومات أساسية تتكون من الحقائق البشرية والمبهمات الجماعية ورؤية العالم والفهم – التفسير حيث كانت تلك المفهومات مترابطة بعضها بعضاً. نزلت تلك المفاهيم الأساسية دوراً في بناء الأعمال الأدبية. والبيئة المحيطة هي الموضوع يطوره المؤلف في إنتاج الأعمال الأدبية.

البنيوية الجنيتيكية لغولدمان شرحت أن حقيقة البشرية بشكل جميع أنواع الأنشطة البشرية إما الاجتماعية والسياسية والاتصالات والثقافية هي الأساس

## ب. النظرية البنيوية الجنيتيكية

النظرية البنيوية الجنيتيكية هي فرع من علم الاجتماع الأدبي الذي يجمع بين السياق الاجتماعي، والبنية النصية، ورؤية المؤلف للعالم في تحليل العمل الأدبي (اخوان ورشيدي، 2010:201). شرح غولدمان أن البنيوية الجنيتيكية هي تحليل هيكلي يهتم بخصائص ومخرجات العمل مع الاستمرار في الانتباه إلى العناصر الداخلية والخارجية. لذلك، الرمت هذه النظرية لأن نفهم الأعمال الأدبية في مجملها بشكل عام. وذلك لأن العناصر الواردة في النص لها تناغم كامل والعناصر التي تجعلها ذات المعنى المفهومة في النطاق الاجتماعي للمجتمع الأساسي (كرنياوان، 2012:1049). فالخلاصة أن نظرية البنيوية الجنيتيكية هي النظرية في البحث الأدبي التي نشأت بسبب استجابة عدم الرضا من نهج البنيوية البحتة التي تصغى للعناصر السببية والتاريخية.

النظرية البنيوية الجنيتيكية مرموزة على ثلاث مراحل. الأولى، يبدأ البحث بتحليل العناصر الداخلية، إما بشكل منفصل أو

لدمج كلا الاثنتين في الترتيب الأوسع. فيقال أن الفهم هو محاولة لفهم المعنى في ذلك الترتيب بوضعه في نظام أوسع يميل إلى دمج ظروف البيئة الاجتماعية للمجتمع وهيكل الأعمال الأدبية (كرنياوان، 2012:114).

### ج. ملخص الشعر "صمت من أجل غزة"

الشعر "صمت من أجل غزة" (السكون من غزة) بنطاق واسع تحكي على صورة واقع المجتمع الفلسطيني وقلق محمود درويش الذي أراد أن يعبر عن شوقه لفلسطين وغزة، الأرض المؤثرة أثراً كبيراً على رحلة حياة محمود درويش. الشعر "صمت من أجل غزة" هي الشعر القوي في تصوير الروح الوطني لسكان غزة في الدفاع عن حياتهم من الاعتداءات والضغط الإسرائيلي وعدم اكتراث المجتمع الدولي بمصيرهم. ما زال الصراع بغزة يولد روحاً وطنياً لا تنتهي أبداً ولا تموت أبداً، إذا ماتت، فنهضت مرة أخرى بلا نهاية.

### منهجية البحث

اللاهوتي لهذه النظرية. الحقيقة البشرية هي نتيجة الإجراءات اقامها البشر، من اللفظي والجسدي، التي تحاول أن يفهمها العلم. تفرق الحقائق البشرية في فئتين، وهما الحقائق الفردية والحقائق الاجتماعية (راتنا، 2005: 123).

والمبحث الجماعي من نائبات تكون خلفية وقوع الحقائق البشرية. هناك فرق بين المبحث الجماعي والمبحث الفردي. هذه الاختلافات مساوية مع أنواع الحقائق البشرية. المبحث الفردي هو مبحث الحقائق الفردية، الأكثر ميلاً إلى الفردي أو الشخصي نفسه والمبحث الجماعي هو الحقيقة الاجتماعية (التاريخية). فالمثال الصحيح أوضحه غولدمان حول هذا المبحث الجماعي هو صورة للفجوة بين طبقات الطبقة الاجتماعية كما في أفكار كارل ماركس تصبح الطبقات الاجتماعية أساساً لإنشاء العمل الأدبي يصوت بالتأكيد عن المساواة في المشاكل الاجتماعية في المجتمع (كرنياوان، 2012:107).

شرح غولدمان في جدلية الفهم - والتفسير، أن الفهم هو محاولة لترجمة ترتيب الموضوع المدروس، وأما الشرح هو محاولة

الكتابة وتفرق عدة فرق (كيلان، 168-167:2012).

بعد جمع البيانات الصحيحة، فحللها الباحثان بطريقة التحليل عند ميلس وهيرمان. كان عندهما هناك أربعة أشكال في تحليل البيانات الكيفية وهي: جمع البيانات، وتخفيض البيانات، وعرض البيانات، وتحقيق الاستنباط (سوكيونو، 2015:253-252).

### نتائج البحث ومناقشتها

#### 1. تحليل العناصر الداخلية في

الشعر "صمت من أجل غزة"

##### أ. الموضوع

وضع المؤلف الموضوع عن صمت البلاد العربية حتى المجتمع العالمي وغير مباليهم على ما أصاب فلسطين من الظلم والاضطهاد التي كانت فلسطين قد قاوموا لدفع وطنهم منذ الزمان.

##### ب. الهيكل التفصيلي

البيت 1 يوضح على الحقائق والوقائع في غزة. في هذا البيت، يظهر المؤلف بوضوح مدى استمرار نضال سكان

كان هذا البحث بحثاً كيفياً وصفيًا. فالبيانات صادرة من النص والباحث كالتشخص الرئيسي في التحليل الاستقرائية وانتجت البيانات الوصفية من الكلمات المكتوبة (سوكيونو، 2015:15). فمصدر البيانات هو البيانات المجموعة عند الباحث سواء كان البيان أساسياً أم إضافياً (سيسوانتو، 2012:56). والمصدر الأساسي لهذا البحث وجد في الشعر "صمت من أجل غزة" لمحمود درويش. وأما المصدر الإضافي لهذا البحث هو المراجع الداعمة من الكتب والمقالات وما يصدر من الإنترنت.

استخدم الباحثان طريقة القراءة والكتابة في طريقة جمع البيانات. فأما طريقة القراءة مستخدمة في محاولة طلب الخبر والاعلام المتعلقة ببيانات البحث، وهي أيضا أتى الفهم الأوسع للباحثين في فهم الموضوع. وأما طريقة الكتابة مستخدمة لكتابة البيانات من العناصر الداخلية والخارجية الموجودة كموضوع التحليل، ثم جمع جميع البيانات بطريقة

واللعب مع المرح. لأن عدم الهدوء في بيئتهم. والبيت 4 كان المؤلف في هذا البيت يوضح على مدينة غزة التي تختلف كثيراً عن مدن البلدان الأخرى. خاصة فيما يتعلق بالإنسانية حيث يشارك سكان غزة دائماً في الاضطهاد ويجب عليهم استمرار القتال للحصول على حقوقهم الإنسانية. والبيت 5 كانت غزة هي واحدة من المدن في البلد الصراعي حتى يميل مجتمعها إلى العملية للممارسة من النظرية أقام ذلك جميع الفئات، سواء كانوا من الشباب أو الأطفال أو الآباء. يعتبر القتال ومحاربة الظلم نبيلة عندهم. والبيت 6 يدل على أن سكان غزة ليسوا ضعفاء ويستسلمون بسهولة. إنهم ليسوا مجتمعاً ضعيفاً، ولا

غزة في محاولتهم للدفاع عن حياتهم، حتى كان بعض منهم يضطر لتضحية حياتهم عن طريق تنفيذ تفجيرات انتحارية. وبالرغم من تعقيد الوضع الذي يحدث في غزة، مازال العرب والبلد الأخرى غير مهتمين بها، وهم أعموا، أصموا بالصراع الواقع. والبيت 2 يوضح على ازعاج الحالة في غزة. هناك دائماً الانفجارات وأعمال شغب والصراعات الأخرى. في هذا البيت أوضح أيضاً كيف أن الأطفال في غزة مستمرون ولا يخافون من القمع الذي يمارسه الإسرائيليون. والبيت 3 يوضح على اختلاف الأطفال في غزة كثيراً عن الأطفال في البلدان الأخرى. وهو ما لم يكن لديهم الوقت للاستمتاع بطفولتهم مثل الدراسة بهدوء

الأخرى لها حقول النفط  
وكذا دُيِّ لها منجم الذهب  
وغيرها. ولكن لأي شيء ما  
زال الإسرائيليون اضطهدوا  
غزة بلا نهاية؟

والبيت 9 أوضح المؤلف  
في هذا البيت كيف ارتباك  
أحوال غزة من الأحوال  
السياسية والاجتماعية  
بسبب دوام الصراع المستمرة.  
وهذا الحال يؤدي إلى الفقر  
وضياع أمل أهل غزة عن  
حياتهم المستقبل.

والبيت 10 يبدو في هذا  
البيت أن الشعر له قوة  
خاصة عند أهل غزة لإيقاظ  
الناس وكذا يلهم القارئ عن  
أهمية محاربة الظلم الذي  
أصابهم.

والبيت 11 هذا البيت  
يصور صعوبة أهل غزة لنيل  
العدالة. ظلم لهم الإسرائيليون  
في وطنهم حتى لا يشعرون  
بوجود العدالة أصلا كما

يتباهون أبداً بالتعبير عن  
بؤسهم في الحصول على  
التعاطف من دول أخرى.  
بل الصراع الذي لا ينتهي  
الذي حدث في غزة الذي  
يصوت عنها.

والبيت 7 شرح درويش في  
هذا البيت بوضوح كيف أن  
الحقائق والوقائع التي حدثت  
في غزة، وكيف يكون القمع  
والوحشية الحقيقية التي  
يفاعل بها الإسرائيليون لأهل  
غزة فكأن ليس فيها شعور  
الإنسانية وهي ضائعة.  
أوصف المؤلف أن كرامة أهل  
غزة لا قيمة لها أصلا، وكذا  
كان مستقبل أهل غزة لا  
يُعرف ولا يرجى.

والبيت 8 بالمقارنة مع الدول  
العربية الأخرى، فإن  
فلسطين، وخاصة غزة،  
ليست المدينة الوحيدة  
المتفوقة. لا يكثر فيها الموارد  
الطبيعية مثل مدن العر

لمقاومة الاضطهاد والظلم والتخويف من الإسرائيليين. والبيت 15 هذا البيت يتضمن المعنى أن المؤلف يتساءل عن عدم اهتمام العرب بالصراع الدائر في مدينة غزة. كما أوضح المؤلف أن أهل غزة لم يتلقوا أدنى اهتمام من أعين العالم، ولم يحصلوا على المساعدة والدعم من أي طرف فيما يتعلق بالصراعات والحروب التي حدثت في بلاده. بل يستمر سكان غزة في نضالهم من أجل الحفاظ على العدالة على الرغم من أنهم يكافحون وحدهم دون مساعدة من أي بلد. والبيت 16 يعرض المؤلف في هذا البيت مدى افتقار العرب إلى الاهتمام بأقاربهم في فلسطين. يبدو أنهم يغمضون أعينهم وأذانهم عن الصراعات والحروب التي

كانت العدالة قد ضاعت في أرض غزة. والبيت 12 هذا البيت يصور حماسة أهل غزة وإصرارهم في مقاومة خوفهم لأن لا يضطهدهم الإسرائيليون. كانوا يفضلون الموت في الجهد والقتال من أن يستلموا قبل القتال. والبيت 13 أن فلسطين أرض الصراع خاصة غزة. وذلك لأن هناك طرفان يعارضان بعضهما بعضا ويحاولون الاستيلاء على مدينة غزة، أي الإسرائيليين والفلسطينيين. ومع ذلك، كان أهل غزة أصبحوا ضحايا من ظلم الإسرائيليين. والبيت 14 شرح درويش عن الصراع المستمرة ولا نهاية له. وشرح أيضا كيف صعوبة أهل غزة في الجهد

والعطش والتعذيب والإخلاء  
والقتل والموت.

والبيت 19 يروي هذا البيت  
كيف تعامل الإسرائيليون  
بشكل عشوائي مع الناس  
بطرق مختلفة للسيطرة على  
حقوق سكان غزة وسلبها  
على الرغم من أن الأشياء  
التي فعلوها كانت مناقضة  
للبشرية.

والبيت 20 شرح هذا البيت  
أن الوعود التي أعطيت لغزة  
مجرد كذبة. غزة لا تزال مليئة  
دائما بالسخرية والمشاكل  
الإنسانية والصراعات،  
وسوف تنفجر دائما.

### ج. الأسلوب

استخدم المؤلف في هذا  
البيت أسلوب الإطناب  
بالتوكيد والمجاز. كثيرا ما  
يستخدم الإطناب بالتوكيد  
لتأكيد التعبيرات وتضخيمها  
وتقويتها. وأما المجاز فهو  
أسلوب اللغة عن وصف

أصابته إخوانهم في غزة.  
ويصور المؤلف أيضًا نضال  
سكان غزة الذين يقاتلون  
بلا هوادة تحت ضغط  
الشعب الإسرائيلي القادر  
على استيلاء أراضيهم.

والبيت 17 في هذا البيت  
يصور المؤلف لأصوات  
الأنين ورغبات إهل غزة في  
رجاء الاستقلال والتحرر من  
اضطهاد الإسرائيليين.

ولكن، ما زال العلم  
يتجاهلون بأنينهم ورغباتهم  
حتى لا ينتهي الصراع  
والحرب في البلاد.

والبيت 18 يصف المؤلف  
كيف أن وحشية إسرائيليين  
لأهل غزة الذين يحاولون  
القتال للحصول على  
الحقوق التي أخذوها. فقدان  
الإحساس بالإنسانية في  
نفوس إسرائيل للمجاهدين  
من غزة، حتى أدت إلى  
صراعات أخرى مثل الجوع

الوضع، والقافية في التعليق (وريوسودرمو، 1993: 42).

إذا نظرنا النص الأصلي بلغته العربية، ففي الشعر "صمت من أجل غزة" لمحمود درويش وجد الباحثان أن القافية المستخدمة هي القافية المفتوحة وهي كون الكلمة أو مقطع الكلمة الأخير حرفا صائتا. الصائت في العربية إما الحركة وإما الحرف. ففي جانب الحركة، استخدم هذا الشعر في الحركة الأخيرة الفتحة ( ) والكسرة ( ). وفي جانب الحروف استخدم هذا الشعر حرفين صائتين وهما الياء (ي) والألف (ا). وفي جانب حرف الأخير في كل سطر فما استخدم هذا الشعر القافية المفتوحة وحدها بل القافية المغلقة أيضا وهي كون الكلمة أو مقطع الكلمة الأخير حرفا صامتا. وهذا منظور من كل سطر له أخير مختلف. فمن الأحرف الصامتة الموجودة في هذا الشعر هي: الميم (م) والفاء (ف) والتاء المربوطة (ة)

ظاهرة أو حادثة يتم سكبه عبر الكلمات. وهي أي أسلوب الإطناب بالتوكيد والمجاز كما تضمنت في الشعر "صمت من أجل غزة" كما في لآتي:

ليس الزمن في غزة استرخاء ولكنه اقتحام الظهيرة المشتعلة.. لأن القيم في غزة تختلف.. تختلف.. تختلف..

القيمة الوحيدة للإنسان المحتل هي مدى مقاومته للاحتلال هذه هي المنافسة الوحيدة هناك.

#### د. القافية

القافية هي تركيب الكلمات في كل سطر في الشعر. حدث مرارا في الشعر كون تكرار الكلمة والأصوات المعينة لإنشاء وحدة المعنى والجمال. والقافية هي مساواة الصوت بين الجمل. قال وريوسودرمو أن القافية في الشعر تنقسم إلى ثلاثة أقسام: القافية في الصوت، والقافية في

هذه الكلمة أشهر في السماع  
والقريب من القارئ حتى تظهر  
القرب السيكلوجي بينهم.

### و. الإشعار

هناك عدة الإشعار  
أوالرسالة اراد ان يقدمها  
محمود درويش في شعره،  
منها:

1) حاول المؤلف لإيقاظ  
وعي المجتمع العولمة  
خاصة في بلاد العرب  
لإقامة العمل في  
الاهتمام بالاضطهاد  
والصراع البشري الواقع  
في فلسطين.

2) اراد المؤلف لتشجيع  
الحماسة الوطنية لأهل  
غزة في الجهد والتضحية  
لترقية كرامة وطنهم من  
حصار اسرائيليين.

3) أكد المؤلف بوجود  
الإقامة والحماية لحقوق  
اهل غزة المعتدى عليها  
مرارا لأجل اضطهاد

والنون (ن) والهاء (هـ) والراء (ر)  
والواو (و) واللام (ل) والكاف  
(ك) والعين (ع) والذال (د)  
والجيم (ج) والباء (ب) والضاد  
(ض).

### ه. اختيار اللفظ

اختيار اللفظ هو اختيار  
نوع المفردات الموافقة بالموضوع،  
ومضمون الشعر وكذا بالرأي  
استخدمه المؤلف. مثل الألفاظ:  
بحر، والانسان، واختلف البلد،  
والصورة، ولحم، ودم، والعدو  
وغيرها لا يمكن ذكرها تفصيلا.  
اختيار اللفظ المستخدم عند  
المؤلف قد وافق بالأراء اراد  
المؤلف اظهارها.

وكذا في اختيار العنوان  
"صمت من أجل غزة". استخدام  
لفظ "صمت" اختاره المؤلف  
فضلا عن لفظ الهدوء أو  
السكوت أو الوحدة أو الأخرس  
أو العزلة. بدون وجة الحال،  
اختيار كلمة "صمت" له القصد،  
والهدف والوعظ المفهوم، لأن معنى

الإسرائيليين إلى أهل  
غزة.

## 2. تحليل العناصر الخارجية في الشعر "صمت من أجل غزة"

أ. مفهوم الحقيقة الإنسانية  
الحقيقة الإنسانية نتيجة من أنشطة  
الإنسان وأفعالهم ظاهريا أو  
شفهيا. الحقيقة الإنسانية التي  
تظهر جميع أنواع الأنشطة البشرية  
في شكل منتجات اجتماعية  
وسياسية وتواصلية وثقافية هي  
الأساس اللاهوتي لهذه النظرية.  
تكون الحقيقة المادية كثيرة في  
العمل الأدبي في شكل نوع ظاهر  
يمكن ملاحظته والشعور به  
والتقاطه بالحواس الخمس. مثل  
المباني والشوارع وهيكل المدن  
وغيرها. أما الحقيقة غير المادية هي  
نوع الآراء والأفكار الموضوعية  
تنشأ غالبًا من الوعي الذاتي  
للإنسان.

عرض درويش جميع  
حقائق أحوال المجتمع في شعره  
"صمت من أجل غزة" أي البلد

كموضوعها. رسم فيه الأحوال  
الحقيقية عن عنف أهل غزة تحت  
الاضطهاد والظلم من يهوديين.  
فمثل مفهوم الحقيقة الإنسانية  
الموجودة في هذا الشعر هي:

منذ أربع سنوات ولحم غزة

يتطاير شظايا قذائف

لا هو سحر ولا هو

أعجوبة، إنه سلاح غزة في

الدفاع عن بقائها وفي

استنزاف العدو

شرح في تلك الأبيات

المشاكل الإنسانية والصراعات في

غزة. حاول سكان غزة الرد على

الإسرائيليين بالقصف وتنفيذ

التفجيرات الانتحارية. كما يوضح

المؤلف أن الواقع الذي يحدث في

غزة ليس كذبة. وكانت أيضا

الحقيقة الإنسانية في الأبيات

التالية:

قد من هنا يكرهها العدو

حتى القتل. ويخافها حتى

الجريمة.

لم تتحول المقاومة في غزة إلى  
وظيفة ولم تتحول المقاومة في  
غزة إلى مؤسسة.

لم تقبل وصاية أحد ولم تعلق  
مصيرها على توقيع أحد أو  
بصمة أحد.

من الأبيات السابقة، ظهر  
أن المؤلف بغير نطق يتساءل  
عن تعاطف بلاد العرب  
واهتمامهم بظلم أصاب غزة  
مرارا. يصور في هذه الأبيات  
كم محزن وعنف أحوال غزة  
حيث يجاهدون بانفسهم  
بدون الدفاع من البلاد  
الأخرى وكذا بلاد العرب  
القريبة منها.

كل الأمثلة السابقة نوع  
ظاهري من الحقيقة الإنسانية  
الواقعة قي مسكن الشاعر وحده.

### ب. مفهوم الموضوع الجماعي

الموضوع الجماعي هو  
وحدة ونشاط تشكله مجموعة من  
الأفراد، وهي حقيقة إنسانية  
كموضوع فردي. حدثت الحقائق

ويسعى إلى إغراقها في البحر  
أو في الصحراء أو في الدم.  
من هنا يجلبها أقاربها  
وأصدقائها على استحياء  
يصل إلى الغيرة والخوف  
أحيانا.

لأن غزة هي الدرس الوحشي  
والنموذج  
المشرق للأعداء والأصدقاء  
على السواء.

ظهر من تلك الأبيات أن أحوال غزة  
العنيفة في اثناء الصراع مثل حدوث  
التجريم والاضطهاد والقتل من  
الإسرائيليين. يصور المؤلف بوضوح حقيقة  
الوحشية حيث يبدو أن حياة سكان غزة  
لا معنى لها عند الإسرائيليين. يعاملونهم  
معاملة غير إنسانية. قُتلوا بدفنهم أحياء في  
الرمال وإلقائهم في البحر. ويعبر المؤلف  
أيضا الحقيقة الإنسانية عن الظلم أصاب  
بغزة وعدم التعاطف أو الإحساس  
والاهتمام من البلاد العربية الأخرى بلاد  
العالم بالاضطهاد الواقع في غزة. وهي  
ظاهرة من الأبيات الآتية:

قد يزرعون الدبابات في  
 أحشاء أطفالها ونسائها  
 وقد يرمونها في البحر أو الرمل  
 أو الدم ولكنه  
 في قطعة البيت السابق  
 وصف محمود درويش أيضاً  
 كيف أنّ تفوق العدو أي  
 إسرائيل تستطيع كسر عظام  
 سكان غزة وقتل أطفالهم  
 وأمهاتهم ورميهم في البحر أو  
 دفنهم في الرمال، لكن غزة لن  
 تموت أبداً، كان روح غزة ظلّ  
 أن تولد بولادة الأطفال من  
 رحم أمهاتهم، وسيستمرون  
 في إيجاد طريقة بأي شكل من  
 الأشكال للحصول على  
 حقوقها حتى بالانتحار  
 والموت، لأنها طريقة وحيدة  
 لغزة في تحقيق قيمة حياتها.

كان شعر "صمت من  
 أجل غزة" ليس الشعر  
 الوحيد يقص عن الاحوال  
 الحقيقية في الصراع الحادث  
 بفلسطين. درويش شاعر

البشرية بسبب السلوك الذي  
 يجعل البشر كالفاعل. هنا يصبح  
 المؤلف فاعلاً حياً في المجتمع.  
 لذلك، في دراسة الأعمال  
 الأدبية، لا يمكن إهمال المؤلف  
 للحصول على جوهر المعنى التام  
 بشكل عام، يبدو أن  
 المؤلف يصف تمثيلاً للصراع  
 الحادث بين المجموعتين الرئيسيتين،  
 أي سكان الإسرائيليين، وهم  
 مجموعة مدنية تريد الاستمرار في  
 السلطة. وسكان غزة، وهي  
 مجموعة مضطهدة. عند نظرية  
 كارل ماكس، ظهر عدم مساواة  
 اجتماعية واضحة بين الإسرائيليين  
 وغزة، حيث توجد فرقة قمعية  
 ومضطهدة. صورة الواقعة عن  
 المفهوم الجماعي الموجودة في هذا  
 الشعر هي:

قد ينتصر الأعداء على غزة  
 وقد ينتصر البحر الهائج على  
 جزيرة قد يقطعون كل  
 أشجارها  
 قد يكسرون عظامها

كتابة أشعاره، حلل الحقائق، ثم يخلط بين الاستنتاجات التي تأتي من الوهم، وليس مجرد الاستنتاج. الشعر "صمت من أجل غرة" هو وعي درويش ومجموعته الاجتماعية في الدفاع عن فكرة الأحداث التي ركنت الصغيرة كالأضحايا للسلطة والحصول على أي حماية قانونية. بدأ درويش قصيدته بوضوح بالتعبير عن حياده إلى الشعب الفلسطيني. أن الشعب لا يكون مضطهداً وأن الاستقلال لا يلزم للحكومة وحده.

من هنا يفهم أن نظرة المؤلف للعالم تعبر عن حياده للشعب الفلسطيني في مواجهة القمع يرتكبه الإسرائيليون الاستبداديون للغاية. إن الإسرائيليين المستبدين يتسببون في قدر كبير من المشاكل الإنسانية التي تضر برفاه الشعب الفلسطيني. وتحدد نظرة المؤلف للعالم موقف درويش كجزء من

فلسطيني يدعو من خلال كتاباته إلى شكل من أشكال الجهاد بشجاعة وجرأة للدعوة إلى جهاد الشعب الفلسطيني لمواجهة الظلم الذي فعله الإسرائيليون. هذا الشعر ألفه محمود درويش بناءً على إنسانيته حول ما شعر به ولاحظه وفكر فيه. لأن الأديب الجيد سيصوت دائماً وينتقش ويعكس ويصف الأحوال الاجتماعية في بيئته. وهذا ما يدوم محمود درويش في إنشاء أعماله.

### ج. رؤية العالم

هذا المفهوم جسر رابط بين العمل الأدبي وسكان الاجتماع والعالم الخارجي كتبه المؤلف في ترتيب كل أبياته. هذا ما فعله درويش، يحاول التعبير عن الإشعار والرسالة المخفية في شعره. مازال درويش مسؤولاً عن الأشعار التي كتبها. لأنه، في

في الشعر "صمت من أجل غزة" لمحمد درويش ظهر بصريح وجود العوامل الفردية والاجتماعية. فأما العوامل الفردية المصوّرة من ذلك الشعر نوع شعور المؤلف عن الحقيقة الإنسانية لا نهاية لها. لذلك، حاول المؤلف لإبلاغ جميع نوع الرسالة والإشعار للقارئ. وأما العوامل الاجتماعية المتضمنة في ذلك الشعر شعور اهتمام المؤلف بأحوال المجتمع حوله.

### الإختتام

بالإضافة إلى نتيجة البحث من التحليل، فوجد الباحثان العناصر الداخلية والخارجية من الشعر.

### 1. العناصر الداخلية في الشعر

"صمت من أجل غزة لمحمد

درويش

الموضوع: الموضوع طرحه الكاتب عن صمت المجتمع العربي والمجتمع الدولي على حدة العنف والمشاكل الإنسانية في

المجموعة الاجتماعية مؤيدة للناس. شكّل محمود درويش وجماعته الاجتماعية وعياً بالحقيقة النسبية، وأن تلك الحقيقة ليست لمجموعة من الناس.

### د. مفهوم الفهم – التفسير

في المناهج الديالكتيكية، عرض جولدمان مفهومين هما "الفهم – التفسير والجزء الكامل". الفهم هو تطوير العناصر المادية يتم التركيز والدراسة عليها. أما التفسير فهو محاولة للجمع بين المكونات الهيكلية الأوسع. في الحقيقة، تعريف مفهوم "الفهم – التفسير" متعلق بمفهوم "الجزء الكامل". تقدر نظرية البنيوية الجنتيكية أن العمل الأدبي لا يقتصر على أمر له بنية خالصة، ولكن هناك أيضاً ملف من جوانب أخرى (العوامل الاجتماعية) في عملية كتابة الإنشاء. هذا المنهج يرى العمل الأدبي وسيلة لجمع لهيكل الداخلي والهيكل الخارجي.

بمعناها كمثل: سكوت، ووحدة، وأخرس، وهدهد أو عزلة. أما بالإضافة إلى المعنى، فإن اختيار كلمة صمت يحتوي على رسالتها الخاصة، ومعنى هذه الجملة مألوف أكثر ليتم سماعه في الجملة ويعطي انطباعاً عن تقارب عالم النفس بين الشاعر والقارئ. لذا فإن الرجاء في استخدام هذا الأسلوب في كلمة صمت هو أن يكون لدى مجتمع القراء مقارنة روحية من المؤلف.

**الإشعار:** الإشعار الواردة في

الشعر "صمت من أجل غزة" هي:

(1) يحاول الشاعر إيقاظ المجتمع العربي والمجتمع الدولي وانتقادهم لصمتهم عن حدة العنف والمشاكل الإنسانية في فلسطين.

(2) يريد الشاعر التعبير عن حماسه في الوطني و النضال الوطني لأهل غزة في الدفاع عن حرمتهم وأرضهم من الهجمات والاعتداءات الإسرائيلية.

(3) يؤكد الشاعر على الحماية وتعزيز الحقوق الإنسانية لسكان غزة الكثير انتهاكها بسبب الاستعمار الإسرائيلي نحو سكان غزة.

فلسطين، ونضالهم الوطني للدفاع عن حرمتهم وأرضهم من قبضة إسرائيل.

**أسلوب اللغة:** الأسلوب اللغوي

استخدمه الشاعر في شعره هو أسلوب اللغة الرمزية، وهو عبارة عن تصوير حدث أو ظاهرة يتم تصويرها بالكلمات وأسلوب اللغة المتكرر (التكرار). يستخدم التكرار لتقوية التعبيرات والتأكيد عليها، وكذلك لإظهار أهمية الكلمة التي تتكرر.

**القافية:** القافية هي تكرار نفس

الصوت في الشعر لزيادة جمال القصيدة. إضافة إلى تحليل البيانات، وجد أن هناك القافية المفتوحة والقافية المغلقة.

**اختيار اللفظ:** اختيار اللفظ هو

اختيار نوع المفردات الموافقة بالموضوع، ومضمون الشعر وكذا بالرأي استخدمه المؤلف، فإن الكلمات اختارها الشاعر في هذه القصيدة بسيطة للغاية، بالأسلوب الشائع (أي الكلمات العادية، وأكلمات اليومية والكلمات يسهل فهمها عند عامة الناس) كمثل: الصورة، والبلد، والعدو، واللحم. كما كان اختيار العنوان صمت من أجل غزة، فإن كلمة صمت مستخدمة من استخدام كلمة

## 2. العناصر الداخلية في الشعر "صمت من أجل غزة لمحمود"

درويش

**مفهوم الحقيقة الإنسانية:** في في الشعر "صمت من أجل غزة"، يشمل الشاعر كل الحقائق الإنسانية تدور حوله، واستخدم الدولة كموضوعها. ووصف الحقيقة الإنسانية التي \ تحدث عن مشكلة البؤس والقمع والعنف من الإنسان في بلاده. وجهة النظر المعبر عنها في هذا اشاعر هي بكيفية الإجتماعية، وليست فردية من الشاعر. فمفهوم الحقيقة الإنسانية في هذا الشعر واضح جدا من كل من الجمل في أبياته، مثل:

قد من هنا يكرهها العدو حتى القتل.

ويخافها حتى الجريمة.

ويسعى إلى إغراقها في البحر أو في

الصحراء أو في الدم.

من هنا يجبها أقرانها وأصدقاءها على

استحياء يصل إلى الغيرة والخوف أحيانا.

لأن غزة هي الدرس الوحشي والنموذج

المشرق للأعداء والأصدقاء على السواء.

هذا هو المثال من الحقيقة الإنسانية الواقعة حول الشاعر.

**مفهوم الموضوع الجماعي:**

بإضافة إلى الموضوع الجماعي في الشعر، يبدو في العام أنه يصف تمثيل مجموعتين كبيرتين تصارع بعضهما بعضا. تتكونان من المجتمع الإسرائيلي، وهما في الحقيقة أهم المجموعات التي لا تريد أن تخزم. ومجتمع غزة في ذلك الشعر يلعب دورًا أدنى. شعر "صمت من أجل غزة" هي واحدة من الأشعار الكثيرة تحتوي على الأفكار حول الحقائق الإنسانية في الدولة الفلسطينية. فتمّ توضيح المفهوم الموضوع الجماعي في هذا الشعر بوضوح شديد من كل جملة، مثل:

قد ينتصر الأعداء على غزة

وقد ينتصر البحر الهائج على جزيرة قد

يقطعون كل أشجارها

قد يكسرون عظامها

قد يزرعون الدبابات في أحشاء أطفالها

ونسائها

وقد يرمونها في البحر أو الرمل أو الدم

ولكنه.

لمحمود درويش وصف بوضوح عن العوامل الاجتماعية للمجتمع والعوامل الفردية. فالعامل الاجتماعي الوارد فيه هو قلق المؤلف من الظروف الاجتماعية حوله بسبب المشاكل الإنسانية التي لم يتم حلها. وأما العوامل الفردية التي تظهر في الشعر هي مرآة لأفكار المؤلف ومشاعره عن المشاكل الإنسانية التي لا تتوقف في بلاده. حيث يتم تشكيل الرسالة التي يريد المؤلف إيصالها إلى القراء كشكل من أشكال نظرة العالم حول عمله.

### المراجع والمصادر

- Jabrohim (ed.) 2012. *Teori Penelitian Sastra*, cet.5. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar).
- Kaelan. 2012. *Metode Penelitian Kualitatif Interdisipliner bidang sosiologi, Budaya, Filsafat, Seni, Agama, dan Humaniora*. (Yogyakarta: Paradigma).
- Khairurrijal, Fahmi dan Nuruddin. 2014. *Nilai Pendidikan*

كتب الشاعر هذا الشعر حسب ما شعر به، واهتم به وفكر فيه. وألقى هذا الشعر حسب إنسانيته، لأنه كان جزءاً من موضوع شعره الذي لاحظ هذه الحقائق مباشرة.

**نظرة العالم:** هو المفهوم يربط بين الأعمال الأدبية والناس حولهم بالعالم الخارجي من خلال سلسلة من الشعر كتبه الشاعر في كل بيت. وهذا ما فعله محمود درويش، فقد أراد أن ينقل الرسائل المخفية في شعره. تكشف نظرة المؤلف للعالم عن انخيازه إلى الشعب الفلسطيني لمواجهة الاضطهاد الذي يمارسه الإسرائيليون الاستبداديون. الإسرائيليون الذين يميلون إلى الاستبداد يتسببون في العديد من المشاكل الإنسانية التي تضر برفاهية الشعب الفلسطيني. تحدد نظرة عالم المؤلف مكان درويش كجزء من المجموعة الاجتماعية مؤيدة للناس. نشأ محمود درويش وفتاته الاجتماعية على الوعي بالحقيقة النسبية، وهي أن الحقيقة لا تنتمي لمجموعة من الناس وحدهم.

**مفهوم الفهم-التفسير:** التفسير لمضمون الشعر "صمت من أجل غرة"

- XIII).Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Rosyidi, M. Ikhwan dkk. 2010. *Analisis Teks Sastra*. (Yogyakarta: Graha Ilmu).
- Sahidillah, Muhammad Wildan dan Rahaya, Ivana Septia. 2019. *Fakta Kemanusiaan dalam Kumpulan Puisi Pandora Karya Oka Rusmini (Kajian strukturalisme Genetik)*. Dalam Prosing Seminar Nasional Linguistik dan Sastra (SEMANTIKS). Univeristas Negri Surakarta.
- Sugiyono. 2015. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. (Bandung: Alfabet).
- Victorius Aries Siswanto. 2012. *Strategi dan Langkah-langkah Penelitian*. (Yogyakarta: Graha Ilmu).
- Wirjosudarmo. 1993. *Teori Sastra*. (Jakarta: Dunia Pustaka).
- Dalam Syair Imam Al-Syafi'I (Kajian Strukturalisme Genetik)*. Dalam Jurnal Arabiyat Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahaaraban. Vol.1. No. 2. Hal. 181-194.
- Kurniawan, Heru. 2012. *Teori, Metode, dan Aplikasi Sosiologi Sastra*. (Yogyakarta: Graha Ilmu).
- Lastari, Annisa. 2017. *Pandangan Dunia Pengarang dalam Kumpulan Puisi Blues untuk Bonnie karya Renra (Kajian strukturalisme Genetik)*. Dalam Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia. Vol. 1. No. 1. Hal. 63-79.
- Moleong. 2002. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya).
- Pradopo, R.D. 2010. *Pengkajian Puisi*. (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press).
- Ratna, Nyoman Kutha. 2015. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra* (Cetakan